

الشخصيات في برامج القنوات الفضائية المخصصة للأطفال (دراسة تحليلية للشخصيات الظاهرة في برامج الأطفال على قناة CN)

د. رامي أمون*

(تاريخ الإيداع 6 / 3 / 2018. قبل للنشر في 8 / 5 / 2018)

□ ملخص □

يهدف البحث إلى تحديد نوع وسمات الشخصيات الظاهرة في برامج الأطفال لقناة CN، ولتحقيق ذلك اخترنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على تحليل المحتوى كأداة للبحث وتم بناء شبكة لتحليل المضمون مؤلفة من (6) فئات رئيسية، وتم تطبيقها على (295) برنامج أطفال من برامج قناة CN والمسجلة على امتداد بث أسبوع كامل، وبالاعتماد على التكرارات والنسب المئوية تم التوصل إلى النتائج الآتية:

1. من أهم الموضوعات التي تتناولها برامج الأطفال على قناة CN الموضوعات الاجتماعية والخيالية.
2. استخدمت اللغة العربية الفصحى في الموضوعات التي قدمتها برامج الأطفال.
3. سيطرة الإنتاج الأجنبي على مصادر إنتاج برامج الأطفال.
4. سيطرت الشخصية الذكورية على الشخصيات المقدمة في برامج أطفال قناة CN، واحتلت نسبة قدرها (53.81%) من مجمل الشخصيات الظاهرة.
5. من أهم صفات الشخصيات الذكورية: قوي وشجاع، سعيد، وذو مظهر عصري.
6. من أهم سمات الشخصيات الأنثوية: المظهر العصري، سعيدة، واثقة من نفسها وشجاعة.

الكلمات المفتاحية: الشخصية، برامج الأطفال، القنوات الفضائية، قناة CN

* مدرس - قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية

The Characters in the Arab satellite Channels for Children (AnAnalysis Study of the Characters appearing in the Children's Programs on CN channel)

Dr. Ramy Amoun*

(Received 6 / 3 / 2018. Accepted 8 / 5 / 2018)

□ ABSTRACT □

The research aims at determine the gender and the features of the characters in children's programs on CN. We chose an analytical descriptive approach that relies on content analysis as a research tool. To achieve that a content analysis form was applied on a sample of (295) programs. Results were as following:

- 1- The most common subjects in CN programs were the social subjects, and the fiction subjects.
- 2- The most common language was the classical Arabic.
- 3- Most programs on CN were foreign.
- 4- The most common gender was the male relatively (%53.81).
- 5- the most common features of male characters were: the fashionable look, happy and joy, strong and supernatural power.
- 6 - The most common features of female characters were: the fashionable look, happy and joy, the self-confidence.

Key words: character, children's programs, satellite channels, CN channel.

* Assistant Professor - Department of Foundations of Education, College of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria

مقدمة:

إن عصر العولمة الذي نعيش فيه، والذي من أبرز مظاهره زيادة التدفق الإعلامي الحر عبر الحدود متمثلاً بالثب الفضاوي عبر الأقمار الصناعية والانترنت قد أتاح الفرصة أمام الجماهير للانتقاء بين وسائل الإعلام التقليدية والحديثة، وقد تنوعت وتوسعت الخيارات أمام المتلقي في خضم هذا الانتشار الكبير للقنوات الفضائية المتنوعة والمختلفة، وهذا يعني أن الفرد أصبح يتعرض لقيم ومعايير اجتماعية، وأنماط حياتية قد لا تتلاءم مع واقع الاجتماعي، وثقافته وقيمه، وهذا من شأنه أن يؤثر على نمو وبناء شخصية الأفراد في المجتمع، وخاصة الأطفال منهم. فالمنتج الإعلامي بصورة عامة ليس سلعة مادية لا روح فيها، بل يحتوي معلومات وقيم وأفكار وأيدلوجيا، وينقل نمط تفكير، ومعيشة ناس وشعوب أمم وحضارات، فمن يصنع المنتج يصنع بالنهاية إنساناً له ميول وشعور وثقافة (قيراط، 2006، ص255).

وتزدادحساسية البرنامج التلفزيوني عندما يكون موجهاً للأطفال، فهم من أكثر الشرائح تأثراً بما يشاهدونه، وقد لا يستطيعون التفريق بين الواقع والخيال، حيث يشير النوبيي (2012) إلى أن الطفل سريع التأثر بما يراه ويعرض أمامه، خاصة البرامج الجيدة الحبكة من مؤثرات ومشاهد. فالطفل اليوم أثناء مشاهدته لبرامج الأطفال التي تبثها القنوات الفضائية المتخصصة بذلك يتعرض لكم هائل من ألوان وصور الثقافة المتنوعة التي تصل إليه عبر نواقل عدة، ولعل أبرزها " الشخصية"، والتي من خلالها يتم نقل الأفكار والمعاني.

وتشير بعض الدراسات إلى أهمية الشخصيات الظاهرة في برامج الأطفال، حيث تلعب دوراً في تشكيل الصور، ورسم الحدود الثقافية لنوع الشخصية الظاهرة كشخصية الذكر أو الأنثى، أو شخصية الطفل أو الكبير، ومنها على سبيل المثال دراسة بشبيش (1997)، ودراسة شومبلا وعبد الوهاب SHumaila&Abdulwahab (2014).

نتيجة قلة الدراسات التحليلية لموضوع الشخصيات الظاهرة في برامج الأطفال التلفزيونية ولاسيما في القنوات الفضائية المتخصصة ببرامج الأطفال، فإن الباحث يحاول من خلال هذه الدراسة التعرف إلى أبرز سمات وخصائص الشخصيات الظاهرة في هذه البرامج.

مشكلة البحث:

إن للخبرات التي يمر بها الفرد خلال مرحلة الطفولة تأثير كبير في فكرته عن نفسه وعن مجتمعه، وعن العالم المحيط به، لذا من الضرورة الاهتمام بما يقدم للطفل من معارف وأفكار ومعلومات خلال هذه المرحلة. ومع ظهور القنوات الفضائية الموجهة للأطفال زاد معدل تلقي الطفل للرسائل التلفزيونية بدلالاتها الثقافية المختلفة، حيث تقدم هذه الفضائيات خلال برامجها للطفل العديد من الأفكار والثقافات، وتولد لديه العديد من الاتجاهات، وذلك عبر نواقل ثقافية عدة وفي مقدمتها الشخصية الظاهرة في برامج الأطفال التي تلعب دوراً كبيراً في نقل الأفكار والرسائل الثقافية المتنوعة للمتلقي الصغير، كما تصدر له العديد من السلوكيات والتصرفات والعادات المختلفة، كما تبث مجموعة من الصور الثقافية التي ترتبط بالذكر بالظاهر أو الأنثى الظاهرة في برامج الأطفال، مما يجعلها تسهم في تطعيم الطفل بأنماط ثقافية قد تختلف عن النمط الثقافي السائد في مجتمعه،

ومما يدعم هذا الافتراض آراء واتجاهات العديد من التربويين نحو دور التلفاز في تنشئة الأطفال، ومنهم شعباني (شعباني، 2012، ص219) الذي يرى بأن برامج الأطفال بيئة غنية بالنماذج السلوكية تتميز بقدرتها على التأثير في تشكيل سلوك الأطفال وتعديل نظرتهم للحياة.

لقد اهتم بعض الباحثين بدراسة الشخصية الظاهرة في برامج الأطفال مع التركيز على دورها في تشكيل الصور النمطية، كدراسة شومبلا وعبد الوهاب (2014) التي سعت للكشف عن الصورة النمطية للجنسين (الذكر والأنثى) في أفلام الرسوم المتحركة لقناة كرتون نت وورك، وبعض الدراسات قد ركزت على دراسة جنس الشخصيات الظاهرة في برامج الأطفال، وكشفت عن تفوق الحضور الذكوري في برامج الأطفال كدراسة سلان (2010)، كما أشارت دراسة ليفن (2010) إلى أن برامج الأطفال تعمل على تشكيل صور نمطية للذكور يجعلهم أبطالاً يستخدمون العنف لتحقيق غاياتهم، وعلى أثره يتعلم الذكور أن العنف أمر مقبول، بينما تروج لصورة الأنثى المثيرة، ذات المظهر العصري الجذاب من حيث الملابس وموديلات الشعر، وبذلك تتعلم الفتيات أن يحكمن على أنفسهن من خلال المظهر الخارجي لهن، أو بنسبة الجمال والإثارة التي يتمتعن بها.

لذا وفي ضوء الدراسات التي تناولها الباحث، والتي أظهرت الدور المهم للشخصية الظاهرة في برامج الأطفال في تشكيل وصياغة بعض جوانب الثقافة لدى المتلقي، ونتيجة كثافة وتنوع برامج الأطفال التي تبثها القنوات الفضائية المتخصصة، وغناها بشخصيات متنوعة تنتمي لبيئات في معظمها غريبة، توجه الباحث لتحليل الشخصيات المقدمة عبر برامج الأطفال التي تبثها قناة CN (كرتون نت وورك) للتعرف إلى سمات هذه الشخصيات. وانطلاقاً مما سبق فإن مشكلة البحث تتحدد بالسؤال الآتي:

ما الشخصيات الظاهرة في برامج الأطفال التي تبثها قناة CN الفضائية؟ وماهي سماتها وخصائصها؟

أهمية البحث وأهدافه:

تتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية:

1. أهمية الموضوع الإعلامي الذي تركز عليه، والذي يعد من أهم المؤثرات الثقافية والتربوية في حياة الأطفال.
2. أهمية مرحلة الطفولة وحساسية هذه المرحلة، مما يجعل من الضرورة بمكان الاهتمام بدراسة ما يتم تقديمه للطفل خلالها.
3. توفر نتائج البحث للتربويين بشكل عام والأسرة بشكل خاص قاعدة من المعلومات التي يمكن من خلالها التعرف إلى جزء من الثقافة المقدمة للطفل عبر برامج الفضائيات الموجهة للأطفال ومدى ملاءمتها له، بالإضافة إلى مساعدته في تصويب وتقويم اختياراته بين برامج تلك الفضائيات.
4. إمكانية الاسترشاد بنتائج البحث من قبل العاملين والقائمين على مجال الإعلام والإنتاج التلفزيوني في إعداد واختيار البرامج المخصصة للأطفال.

ويهدف البحث إلى تحديد نوع وسمات الشخصيات الظاهرة في برامج الأطفال التي تبثها قناة CN.

أسئلة البحث:

1. ما الموضوعات المتناولة في برامج الأطفال التي تبثها قناة CN؟
2. ما اللغة المستخدمة في برامج الأطفال التي تبثها قناة CN؟
3. ما مصدر إنتاج برامج الأطفال التي تبثها قناة CN؟
4. ما الشخصيات الظاهرة في برامج الأطفال التي تبثها قناة CN؟
5. ما نوع الشخصيات الظاهرة في برامج الأطفال التي تبثها قناة CN؟
6. ما سمات الشخصيات الظاهرة في برامج الأطفال التي تبثها قناة CN؟

منهجية البحث:

يصنف هذا البحث في إطار الدراسات الوصفية التي تساعد على تقديم وصف منظم وتحليل الوضع الراهن لظاهرة معينة باستخدام المعلومات الكمية والكيفية الملائمة التي تؤدي إلى فهم طبيعتها، ثم صياغة استنتاجات علمية تساعد على كشف الغموض المحيط بها (ملحم، 2005، ص352). في هذا البحث اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على تحليل المضمون كأداة للبحث.

مجتمع البحث وعينته:

يتمثل مجتمع البحث الحالي ببرامج القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال على القمر الصناعي نايل سات، وتألقت عينة البحث من جميع برامج الأطفال التي بثتها قناة CN الفضائية، وذلك لمدة أسبوع صناعي كامل، وبلغ عدد البرامج (295) برنامجاً.

مصطلحات البحث وتعريفاتها الإجرائية:

1. الشخصية في برامج الأطفال التلفزيونية: منظومة الصفات والقيم والرغبات والعلاقات والتحويلات التي يجسدها الكاتب الدرامي على هيئة قوى متفاعلة درامياً من أجل إيصال رسالته إلى المتلقي (أسعد، 1988، ص117).
وتعرف الشخصية إجرائياً بأنها: مجموعة من الصفات الخارجية الجسمية، والصفات المزاجية والخلقية التي تجسدها الكائنات الظاهرة في برامج الأطفال التي تبثها قناة CN.

2. برامج الأطفال: هي البرامج المنتجة للأطفال والتي تحمل مضامين وقيماً إنسانية اجتماعية، تربوية، سلوكية، دينية وتتخذ أحد الأشكال التالية: أفلام الرسوم المتحركة، نشرات الأطفال، البرامج التعليمية، مسلسلات الأطفال ومجلاتهم، أفلام الأطفال بالإضافة إلى المسابقات التثقيفية والترفيهية (العنبي، 2009، ص13).
وتعرف إجرائياً بأنها: أفكار تجسد موضوعات متنوعة بصورة تلفزيونية، يجري بثها على قناة CN، ضمن قالب يعالج جميع جوانب الموضوع خلال مدة زمنية محددة.

3. القنوات الفضائية: هي عبارة عن بث تلفزيوني يتم عبر الأقمار الصناعية المنتشرة في الفضاء الخارجي، ويتم استقبال هذا البث مباشرة بأجهزة الاستقبال المنزلية (سلمان، 2005، ص35).

وتعرف إجرائياً بأنها: محطات تلفزيونية تبث من خلال الأقمار الصناعية، وتقدم برامج ومضامين موجهة لجمهور الأطفال، وتتمثل في هذا البحث بقناة CN.

4. قناة CN: قناة متخصصة في بث برامج الأطفال، وبدأت بثها في عام 2010، تعرض مجموعة متنوعة من الأفلام والمسلسلات الكرتونية

أداة البحث:

اعتمد البحث على تحليل المضمون كأداة أساسية لجمع البيانات، ويعرف كريندوف krippendoff تحليل المضمون فيقول بأنه: أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة وتكون مطابقة في حال إعادة البحث أو التحليل (Krippendoff, 1980, p.35). ولبناء الأداة تم الاطلاع على الأدبيات والدراسات المتعلقة بموضوع البحث، ومشاهدة عينة عشوائية من برامج الأطفال المسجلة وذلك لتعرف طبيعة تلك البرامج، وبعد ذلك تم تحديد فئات التحليل بالاعتماد على أسئلة البحث وأهدافه وطبيعة المادة المراد تحليلها، وتضم الشبكة التحليلية الفئات الآتية:

- فئة الموضوع المعالج: اجتماعي، تربوي، خيالي، علمي، خيال علمي، صحي، بيئي، ديني، سياسي، أخرى.

- فئة مصدر الإنتاج: عربي، أجنبي، إنتاج القناة.
- فئة اللغة المستخدمة: عربية فصحي، لهجة عربية، لغة أجنبية مع ترجمة عربية مرافقة لها.
- فئة الشخصيات الظاهرة: أطفال، كبار، أطفال وكبار، حيوانات، آلات ومركبات، كائنات مبتكرة، ظهور مشترك (تجمع أكثر من شخصية).
- فئة نوع الشخصية الظاهرة: ذكور، إناث، ذكور وإناث معاً.
- فئة سمات الشخصيات الظاهرة: ويقصد بذلك سمات كل من الذكر والأنثى، وتشمل ثلاثة مستويات كالآتي:
 - سمات المظهر الخارجي.
 - سمات المزاج والمشاعر.
 - سمات القدرة والقوة.

وتم اختبار الصدق الظاهري للأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (12) محكماً. وقد أبدى المحكمون آراءهم حولها من حيث استقلالية وشمولية كل فئة من فئات التحليل، ومن حيث الصياغة اللغوية كما وضع المحكمون ملاحظات عن تقسيم وحدات التحليل وفئاته الفرعية ومدى مناسبتها لهدف البحث حيث أخذ الباحث بآراء المحكمين وقام بإجراء التعديلات الضرورية على شبكة تحليل المحتوى (أداة التحليل) في ضوء آراء المحكمين، وبعدها تم وضع الأداة بصورتها النهائية.

وتم حساب ثبات التحليل بين الباحث ومحلل آخر حيث قام الباحث بتطبيق التحليل على جزء من العينة وطلب من زميل له القيام بنفس التحليل وبنفس الوقت لنفس الجزء من العينة بعد أن شرح له هدف البحث وطريقة التحليل ثم تمت دراسة النتائج التي توصل إليها الباحثان. بالاعتماد على معامل الاتفاق كوبر بلغ معامل ثبات التحليل (90%)، وتعد هذه القيمة مقبولة إحصائياً كمؤشر على ثبات التحليل. وتم الاعتماد على التكرارات والنسب المئوية كأسلوب إحصائي مستخدم في تحليل النتائج.

حدود البحث:

الحدود الزمنية: تم إجراء البحث في العام الدراسي 2016-2017، وخلال الفترة الزمنية 2017/6/30 - 2017/10/30 تم تسجيل البرامج وإجراء تحليل المحتوى.

الحدود الموضوعية: وحددها الباحث بتحليل الشخصيات الظاهرة في برامج الأطفال التي تبثها قناة CN الفضائية.

الحدود العلمية: التعرف إلى الشخصيات الظاهرة في برامج الأطفال التي تبثها قناة CN الفضائية من حيث سماتها.

الدراسات السابقة:

دراسة بشبيش (1997)، جامعة الجزائر، الجزائر بعنوان: الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري - دراسة في التأثيرات والقيم. هدفت الدراسة إلى تعرف مصادر الرسوم المتحركة التي يبثها التلفزيون الجزائري، وتعرف الموضوعات والقيم والخصائص الشكلية، ومميزات وقيم الأبطال والأشهرار. وشملت عينة الدراسة (162) برنامج لمدة (64) يوماً، وتم الاعتماد على تحليل المضمون كأداة للبحث، ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة أن معظم الرسوم المتحركة ذات مصدر أجنبي فرنسي، وتفوقت القيم الإيجابية على القيم السلبية من حيث الظهور وأبرزها التعاون،

واتصفت فئات وطبقات الشخصيات الظاهرة بالسلبية أكثر من الإيجابية وخصوصاً الإناث، أما الأبطال فكانوا معظمهم من الأطفال الذكور، يتصفون بالشجاعة والذكاء، وأهم غاياتهم تحقيق السلام، أما الأشرار كانوا من البالغين الذكور يميلون إلى السرقة والغرور والعصبية وحب المال.

دراسة السويد (2008)، جامعة اليرموك، الأردن بعنوان: صورة الطفل في الإعلان التلفزيوني وعلاقتها بالقيم الاجتماعية والتربوية - دراسة تحليلية تقييمية لعينة من إعلانات قنوات الأطفال المتخصصة: قناة سبيس تون نموذجاً. هدفت الدراسة إلى التعرف على أنواع الإعلانات المقدمة في قناة سبيس تون، بالإضافة إلى التعرف على أوار وجنسية وعمر الطفل الظاهر في الإعلان، وأهم السمات الشكلية، والمظاهر السلوكية التي يجسدها، وذلك بالاعتماد على أداة تحليل المضمون في المنهج الوصفي والتي تم تطبيقها على عينة قوامها (95) إعلان، وكان من أهم نتائج الدراسة: غلبة الإعلانات الاستهلاكية على باقي الأنواع بنسبة (96.8%)، ومعظم الإعلانات ذات مصدر أجنبي، وكان أهم دور للطفل هو دور المستهلك، ومعظم جنسيات الأطفال أجنبية، وتراوحت الفئات العمرية لهم بين (7-12) سنة، وكانت أهم السمات الشكلية الظاهرة في شخصية الطفل هي السمات المرحة، وأما بالنسبة للمظاهر السلوكية فكان الإحساس بالمتعة واللذة هو المظهر السلوكي الغالب على باقي المظاهر بنسبة (88.4%)، ومن أهم القيم التي كشفت عنها الدراسة كانت قيمة التفوق العلمي والصدقة.

دراسة Levin (2010) ليفن، معهد بوستون، الولايات المتحدة الأمريكية بعنوان: طفولة التحكم عن بعد - مواجهة أخطار الثقافة الإعلامية في المدارس. وهي دراسة نظرية سعت للكشف عن تأثيرات وسائل الإعلام السلبية على الأطفال، وكيفية حمايتهم منها. ومن أهم التأثيرات التي ركزت عليها الدراسة أن الأطفال من خلال ما تبثه وسائل الإعلام الحديثة يتعلمون دروساً خطيرة وسلبية، حيث يتعودون أن يكونوا مستهلكين نتيجة تكرر عرض الإعلانات التي تسوق للمنتجات الاستهلاكية، كما تلعب هذه الوسائل دوراً في تشكيل الصورة النمطية عن الذكور والإناث فتركز على عرض الذكر بموقع البطل الذي يستخدم العنف لتحقيق غاياته وعلى أثره يتعلم الذكور أن العنف أمر مقبول، كما أشارت إلى أن الأطفال الذين يتعرضون لمشاهد العنف بكثرة يميلون لأن يكونوا أقل حساسية للعنف في الحياة الواقعية بمعنى آخر يصبحون متلبدي المشاعر. أما بالنسبة للصورة النمطية للأنثى فتركز ثقافة الإعلام على إظهارها بصورة الأنثى المثيرة التي تتمتع ببشرة ناعمة جميلة، وترتدي ملابس قصيرة، وأحذية ذات كعب عال، وتضع المساحيق التجميلية على وجهها، وبذلك تتعلم الفتيات أن يحكمن على أنفسهن من خلال المظهر الخارجي لهن أو بنسبة الجمال والإثارة التي يتمتعن بها، ومن الآثار التي تطرقت إليها الدراسة أيضاً ما يسمى بضغط العمر، بمعنى أن الأطفال الأصغر سناً يتصرفون كما يتصرف الأكبر سناً منهم من حيث طريقة اللباس، والسلوكيات، وما إلى ذلك، بالإضافة إلى أن التصاق الطفل بشاشة التلفاز يحد من مزاولته لأنشطة أخرى مهمة كاللعب مع الأصدقاء.

دراسة شوميل وعبد الوهاب SHumaila&Abdulwahab (2014)، كندا بعنوان: الرسوم المتحركة والتنشئة الاجتماعية - تصوير دور الجنس في قناة كارتون نت وورك. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الصورة النمطية للجنسين في أفلام الرسوم المتحركة التي تبثها قناة كارتون نت وورك، باستخدام أداة تحليل المضمون لعينة من الرسوم المتحركة في القناة التي تم بثها من شهر كانون الثاني إلى حزيران من عام (2013)، وتم اختيار كل أيام الاثنين ضمن كل شهر ليصبح المجموع (124) يوم وليلة، وأظهرت نتائج الدراسة أن عدد الشخصيات التي تم تحليلها (85) شخصية بواقع (58) شخصية ذكورية و (28) شخصية أنثوية. ومن أبرز الصفات التي اتصفت بها شخصية الذكر

القوة والشجاعة بنسبة (70.4%)، والجاذبية والإثارة بنسبة (29.6%)، بينما اتصفت شخصية الأنثى بالجاذبية والإثارة بنسبة (90%) وبالقوة والشجاعة بنسبة (10%).

دراسة مخيم (2015)، جامعة الشرق الأوسط، الأردن بعنوان: القيم في برامج الأطفال التلفزيونية، برامج قناة mbc3 نموذجاً - دراسة تحليلية. هدفت الدراسة تعرف القيم والأساليب الفنية المتضمنة في برامج الأطفال، واعتمدت المنهج الوصفي باستخدام أداة تحليل المضمون لعينة من برامج القناة بلغت (32) برنامجاً، وأظهرت الدراسة أن معظم البرامج أجنبية المصدر، وأن الشخصيات المنوعة احتلت المرتبة الأولى كأكثر شخصيات مستخدمة في البرامج التي تم تحليلها، كما بينت أن شخصية البطل دائماً ما تكون إيجابية، ومن أكثر القيم المتضمنة القيم الدالة على السلوكيات السلبية وفي مقدمتها العنف، يليها قيمة الشجاعة، فالصداقة.

تعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

لقد تباينت الدراسات السابقة في تناولها للموضوع الإعلامي المتمثل بالشخصيات الظاهرة في برامج الأطفال، إذ ركزت بعض الدراسات على سمات شخصيات الأبطال والأشرار الظاهرة كدراسة بشبيش (1997)، وبعضها اهتم بالبحث في صورة الذكر والأنثى الظاهرين في برامج الأطفال من خلال التركيز على سماتهما، بمعنى التركيز على شخصيات بشرية فقط كدراسة شوميللا وعبد الوهاب (2014)، وبعض الدراسات السابقة اهتمت بدراسة الشخصية بوصفها أحد الأساليب الفنية المستخدمة في برامج الأطفال، فركزت على طبيعة هذه الشخصيات من حيث أنها كانتات مبتكرة، حيوانات.... مع عدم التطرق لذكر سماتها كدراسة مخيم (2015)، ويتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في المنهج والأداة، ويختلف عنها من حيث تركيزه على سمات الشخصيات الظاهرة من حيث مستوى مظهرها الخارجي، ومستوى المزاج والمشاعر، والقدرة والقوة.

الإطار النظري:

أولاً -برامج الأطفال وخصوصية مرحلة الطفولة: إن إدراك الأطفال للصور التلفزيونية والتفاعل معها يختلف من مرحلة عمرية إلى أخرى، وعلى أساسها تتحدد أهمية التلفاز بالنسبة للطفل. ففي سن الثالثة إن الأطفال لا يستفيدون من التلفاز، بل إن تعرضهم إليه يبطئ نموهم (العياضي، 2012، ص101)، وفي هذه المرحلة يتميز الطفل بالتفكير الإدراكي لما حوله، لذا يخاطب التلفاز حاسة البصر التي تعد أولى الحواس في عملية إدراك الأشكال، وأكثرها استخداماً في اكتساب المعلومات (ناسه، 2009، ص47).

وبعد هذا السن تتغير علاقة الطفل بالصورة التلفزيونية، وخلال الفترة الممتدة من 3-5 سنوات يصبح الطفل مفتوناً بالحركة داخل الصورة، والأمر الذي يتطلب منه أن يطور حاسة البصر التي يعتمد عليها في تركيز الانتباه (الآلوسي، 2012، ص208)، كما أنه خلال هذه المرحلة يكون النمو المعرفي للطفل غير مكتمل مما يجعله غير قادر على الاستدلال المنطقي والإلمام بالجوانب الأساسية للمواقف لذلك فقد يفشل أو يسيء فهم محتوى البرامج، وفي هذا السن لا يستطيع أن يتتبع سياق القصة وإنما يدرك كل مشهد كما لو كان مستقلاً عن الآخر (كبارة، 2008، ص221). ما بين سن 5-7 يبدأ بتقمص الشخصيات التي يشاهدها على شاشة التلفاز، ودمجها في تخيلاته وهو في حال عدم التمييز بين الخيال والواقع. كما يصعب عليه التفكير المجرد، فقد لا يفهم مثلاً معنى الصدق والكذب، ولا بد أن يستعين بالصور البصرية وللأشياء (الشهري، 2010، ص76).

بعد سن السابعة يصبح الطفل قادراً على التمييز بين الصور التي يقترحها التلفاز وبين الواقع لأنه يكون قد اكتسب مفهوم الزمان والمكان، وأصبح في وضع يستطيع فيه من اختيار ما يشاهده، وفي سن العاشرة وما فوق ينضج الطفل بشكل أكبر ويشعر بالملل من مشاهدة التلفاز ويلجأ إلى وسائل أخرى كألعاب الفيديو. كما تبرز في هذه الفترة الميول والاختيارات، فيميل الذكور إلى تفضيل شخصية البطل الذي لا يهزم، أما الإناث فيفضلن النجوم التي تغذي رغبتهم في الإغراء (العياضي، 2012، ص101) كما يملن نحو قصص الحياة العائلية، وقصص الحب (أبو معال، 2005، ص109). وبشكل عام فإن الأطفال في مختلف مراحل الطفولة يفضلون مشاهدة البرامج الحافلة بأعنف الحوادث والتي يصاحبها موسيقى صاخبة بينما يكون الطفل أثناء متابعتها في حالة من الهدوء التام تتسم بالمفارقة (الآلوسي، 2012، ص209)، ويركزون انتباههم على الصراع بين الخير والشر (الشهري، 2010، ص78).

ثانياً - أبعاد الشخصية الدرامية: تعرف إلياس وحسن (1997، ص270). الشخصية الفنية بأنها: كائن من ابتكار الخيال، يكون له دور أو فعل في كل الأنواع الأدبية والفنية التي تقوم على المحاكاة كالسينما والفيلم والدراما التلفزيونية والقصة وغيرها، وما يميز الشخصية في الدراما أنها تعبر عن نفسها مباشرة من خلال الحوار والحركة ومن أهم أبعادها:

- بعد جسماني: ويمثل الجانب المادي، حيث يتصل بتركيب الجسم من حيث السن والطول والوزن، وتحديد الجنس ذكر أم أنثى.

- بعد اجتماعي: يتدخل في هذا البعد العائلة والبيئة والوسط الاجتماعي وآثاره على الشخص، حيث يحدد هذا الجانب العادات والتقاليد، والعلاقات الاجتماعية، وتأثيرها على سلوك الشخصية وأفعالها (بن ذريل، 1996، ص24).

- بعد نفسي: ويقصد به ميول الشخصيات ومزاجها وأخلاقها، على اعتبار أن أفعال الشخصيات الداخلية والخارجية ما هي إلا استجابة لمنطلقات نفسية متمثلة في رغبات، ودوافع، وأفكار (صالح، د.ت، ص76).

النتائج والمناقشة:

1- ما الموضوعات المعالجة في برامج الأطفال التي تبثها قناة CN؟

جدول رقم (1): يوضح الموضوعات المعالجة

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية %
اجتماعي	230	51.56%
خيالي	162	36.32%
خيال علمي	17	3.81%
معرفي	-	-
صحي	15	3.36%
بيئي	-	-
رياضي	3	0.67%
سياسي	5	1.12%
موضوعات أخرى	14	3.13%
المجموع	446	100

يتبين من الجدول السابق الحضور المهم للموضوع الاجتماعي بعدد (230) موضوعاً ونسبة بلغت (51.56%) من الموضوعات المرصودة، يليه الموضوع الخيالي بعدد (162) موضوعاً بنسبة بلغت (36.32%)، يليه الخيال العلمي بعدد (17) موضوعاً ونسبة بلغت (3.81%)، فالموضوع الصحي بعدد (15) موضوعاً بنسبة (3.36%)، أما في المرتبة الأخيرة جاء الموضوع الرياضي بعدد (3) موضوعات ونسبة بلغت (0.67%). وقد يعود اهتمام القناة بالموضوعين الاجتماعي والخيالي إلى جاذبيتهما للأطفال بسبب تركيزهما على مغامرات متنوعة مثيرة، وتحقيقها إشباعاً لخيالاتهم، كما أن الأطفال يميلون بشكل عام إلى القصص والحوادث الخيالية التي لا ترتبط بالواقع (أبو معال، 2005، ص21). الجدير ملاحظته في النتائج قلة اهتمام القناة بالمواضيع الرياضية على الرغم من تعلق الأطفال بالرياضة ومحبتهم لممارسة هذا النشاط مما يدفعنا للسؤال عن السبب وهل هو سياسة موجهة للقناة لخلق ارتباط وثيق بين الأطفال والتلفاز عبر مجموعة من البرامج الاجتماعية والخيالية والابتعاد عن المواضيع الرياضية كونها قد تشجع الأطفال على ممارسة الرياضة وذلك قد يكون على حساب الوقت المخصص لمشاهدة التلفاز.

2-ما اللغة المستخدمة في برامج الأطفال التي تبثها قناة CN؟

جدول رقم (2): يوضح اللغة المستخدمة

الموضوع	اجتماعي	خيالي	خيال علمي	صحي	رياضي	سياسي	أخرى
اللغة المستخدمة	ن.م	ن.م	ن.م	ن.م	ن.م	ن.م	ن.م
عربي فصحي	92.17%	100%	100%	86.66%	-	100%	57.14%
لهجة عربية	4.78%	-	-	13.33%	100%	-	-
لغة أجنبية	-	-	-	-	-	-	-
بدون لغة	3.04%	-	-	-	-	-	42.85%
المجموع	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتضح من الجدول السابق أنه وفي العينة ككل احتلت اللغة العربية الفصحى المرتبة الأولى بعدد (417) موضوعاً بنسبة بلغت (93.49%)، يليها في المرتبة الثانية اللهجة العامية بعدد (16) موضوعاً بنسبة (3.58%)، وفي المرتبة الأخيرة ظهرت فئة بدون لغة بعدد (13) موضوعاً بنسبة بلغت (2.91%). ويتبين أن اللغة العربية الفصحى قد استخدمت في غالبية الموضوعات بنسبة كبيرة، ففي الموضوع الاجتماعي احتلت نسبة قدرها (92.17%)، وفي الموضوعات: الخيالي، الخيال العلمي، والسياسي احتلت نسبة قدرها (100%)، بينما ظهرت اللهجات العربية في الموضوع الاجتماعي بنسبة (4.78%)، والموضوع الصحي بنسبة (13.33%)، والرياضي بنسبة (100%). ونفس الحضور الكثيف للغة العربية الفصحى بارتفاع نسبة البرامج الأجنبية المستوردة مما يلزم دبلجتها إلى لغة مناسبة مفهومة من قبل أطفال العالم العربي، وتشكل اللغة العربية الفصحى الخيار الأمثل لذلك، وفي قراءة أخرى إن استخدام الموضوعات الأجنبية بلغة عربية متضمنة أفكار بعيدة عن الفكر والموضوعات العربية يسهل من نقلها وغرسها في وجدان وتفكير الأطفال، فاللغة أهم وسيلة للتواصل، وسهولة فهم اللغة لا بد أن يسهل من عملية الغرس والتأثير، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مخيمر (2015).

3- ما مصدر إنتاج برامج الأطفال التي تبثها قناة CN؟

جدول رقم (3): يوضح مصدر إنتاج برامج الأطفال

النسبة المئوية	التكرار	المصدر
-	-	محلي
4.06%	12	عربي
95.93%	283	أجنبي
-	-	إنتاج القناة
100%	295	المجموع

يتبين من الجدول السابق أن الإنتاج الأجنبي قد سيطر بصورة كبيرة على برامج الأطفال التي تبثها القناة المدروسة، بنسبة بلغت (95.93%)، بينما ظهر الإنتاج العربي بشكل متواضع بنسبة بلغت (4.06%)، وتشير هذه النتيجة إلى بعد مضمون هذه البرامج عن بيئة الطفل العربي بشكل عام، وبالتالي بعد نماذج الشخصيات الظاهرة عن بيئته أيضاً، الأمر الذي قد يسمح لدول الإنتاج باتخاذ مثل هذه القنوات وسيلة للمساهمة في تشكيل وغرس ثقافة لدى الأطفال لا تتسجم مع واقعهم وثقافتهم، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مخيمر (2015)، و مع دراسة ببشبيش (1997). من الجدير ذكره أن انخفاض المنتج العربي لبرامج الطفل يدل على قلة اهتمام مؤسسات الإنتاج الإعلامية العربية بهذا النوع من البرامج وبالتالي الاعتماد على المنتج الأجنبي الذي يحمل للأطفال ثقافة مغايرة لثقافته وبالتالي قد يزرع عند هذا الطفل مجموعة من القيم والمفاهيم المتناقضة مع تلك السائدة في بيئته ومجتمعه مما يشكل خطر انعزال هذا الطفل عن وسطه الاجتماعي المحيط به.

4- ما الشخصيات الظاهرة في برامج الأطفال التي تبثها قناة CN؟

جدول رقم (4): يوضح الشخصيات الظاهرة

الموضوع	اجتماعي	خيالي	خيال علمي	صحي	رياضي	سياسي	أخرى
الشخصية	ن.م	ن.م	ن.م	ن.م	ن.م	ن.م	ن.م
أطفال	-	-	-	66.66%	-	-	-
كبار	10%	4.93%	-	-	-	-	-
أطفال وكبار	38.26%	30%	47.05%	-	100%	80%	78.57%
حيوانات	5.21%	5%	-	-	-	-	-
آلات ومركبات	-	-	-	-	-	-	-
كائن مبتكر	22.17%	40%	-	33.33%	-	-	21.42%
ظهور مشترك	24.34%	79%	52.94%	-	-	20%	-
بدون شخصية	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	100%	162%	100%	100%	100%	100%	100%

يتبين من الجدول السابق أنه وبالنسبة للعينة ككل احتلت فئة ظهور مشترك المرتبة الأولى بعدد (145) موضوعاً بنسبة بلغت (32.51%)، يليها بالمرتبة الثانية فئة أطفال وكبار بعدد (144) بنسبة متقاربة جداً بلغت (32.28%)، وبالمرتبة الثالثة ظهرت فئة كائن مبتكر بعدد (99) موضوعاً بنسبة بلغت (22.19%)، وبالمرتبة الرابعة ظهرت فئة كبار بعدد (31) موضوعاً بنسبة بلغت (6.95%)، يليها بالمرتبة الخامسة فئة حيوانات بعدد (17)

موضوعاً بنسبة بلغت (3.81%)، وبالمرتبة الأخيرة جاءت فئة أطفال بعدد (10) موضوعات وبنسبة بلغت (2.24%)، و هذه النتيجة تفسر إما بقلّة عدد الأطفال المعدين للعمل كصحفيين ومقدمين لبرامج الأطفال أو تفضيل القناة للمقدمين كبار السن لتقديم برامج الأطفال كونهم يمتلكون الحضور الجيد والخبرة في التعامل مع الأطفال. وفي نفس السياق نفس الحضور الكبير للظهور المشترك والمنوع للشخصيات بكثافة الموضوعات الخيالية، بينما يعزى ظهور شخصيات الأطفال والكبار وخصوصاً في الموضوع الاجتماعي إلى انسجام هذه الشخصيات مع طبيعة الموضوعات الاجتماعية القائمة على التفاعل بين الكبار والصغار، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مخيمر (2015)، ومع دراسة بشيش (1997).

5-ما نوع الشخصيات الظاهرة في برامج الأطفال التي تبثها قناة CN؟

جدول رقم (5): يوضح نوع الشخصيات الظاهرة

الموضوع	اجتماع	خيالي	خيال علمي	صحي	رياضي	سياسي	أخرى
الشخصية	ن.م	ن.م	ن.م	ن.م	ن.م	ن.م	ن.م
ذكر	%17.82	%95.67	%82.35	%100	%66.66	%100	%57.14
أنثى	-	%7.32	-	-	-	-	-
ذكر وأنثى معاً	%82.10	-	%17.64	-	%33.33	-	%42.85
المجموع	%100	%100	%100	%100	%100	%100	%100

يتضح من الجدول السابق الحضور الكبير لشخصية الذكر بنسبة (53.81%)، ولاسيما في الموضوع الخيالي، يليه الظهور المشترك للذكر والأنثى معاً بنسبة (44.61%)، ولاسيما في الموضوع الاجتماعي، ونستنتج من هذه النتيجة أن القناة ترى في الذكر نموذجاً ومعيّاراً ثقافياً في مجمل الموضوعات، وفي هذا الصدد تشير سلان (2010) إلى أن غالبية الرسوم المتحركة المقدمة للأطفال يتضح فيها أن عدد الشخصيات الذكورية أكثر من الإناث، وفسرت ذلك بأن الذكور هم الأكثر متابعة لبرامج الأطفال، وأن البرنامج لكي يكون ناجحاً لا بد أن يلقي متابعة الذكور، وأضافت بأن الذكور لا يتابعون برامج الأطفال التي يطغى فيها حضور الإناث، بينما على العكس من ذلك فإن الإناث يشاهدون البرامج التي فيها أبطال ذكور (slan,2010,p.205). ومن الملاحظ ظهور الذكر والأنثى معاً بنسبة جيدة وخصوصاً في الموضوع الاجتماعي، ونجد أن هذه النتيجة منطقية، فالحياة الاجتماعية فيها الذكور، وفيها الإناث، ولكل دوره في المجتمع. في نفس السياق يجب الإشارة إلى أن الموضوعات التي حظيت باهتمام القناة من موضوعات اجتماعية وخيالية ربما تناسب شخصية الذكر أكثر من الأنثى وهذا ما يفسر النتائج السابقة.

6-ما سمات الشخصيات الظاهرة في برامج الأطفال التي تبثها قناة CN؟

❖ سمات شخصية الذكر: سمات المظهر الخارجي:

جدول رقم (6): يوضح سمات المظهر الخارجي لشخصية الذكر

الموضوع	اجتماعي	خيالي	خيال علمي	صحي	رياضي	سياسي	موضوعات أخرى
المظهر الخارجي	ن.م	ن.م	ن.م	ن.م	ن.م	ن.م	ن.م
وسيم	-	-	-	-	-	%40	%14.28
أنيق وجذاب	-	-	-	-	-	-	-
عادي وبسيط	%4.34	-	-	-	-	-	-

عصري	59.56%	61.29%	100%	53.33%	–	–	64.28%
عربي تقليدي	4.34%	–	8%	–	–	–	–
رياضي	–	–	–	100%	–	–	–
شكل خارج عن المألوف	22.17%	35.48%	–	26.66%	–	–	21.42%
غير واضح	5.21%	3.22%	–	–	–	–	–
أخرى	4.34%	–	–	20%	–	60%	–
المجموع	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتبين من الجدول السابق أن سمة مظهر عصري احتلت المرتبة الأولى بنسبة بلغت (60.59%)، تليها سمة شكل خارج عن المألوف بنسبة (25.51%)، وبالمرتبة الثالثة سمة غير واضح بنسبة (3.87%). ونفسر الحضور الكثيف لسمة مظهر عصري بكثافة الإنتاج الأجنبي، واستخدام شخصيات من بيئات أجنبية تمثل اتجاهات ثقافية غربية في الغالب، وتعكس أذواقها العصرية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السويد (2008)، أما بالنسبة لسمة مظهر خارج عن المألوف والتي ظهرت بكثافة في الموضوع الخيالي والاجتماعي، كظهور شخصيات بألوان بشرة صفراء، أو ذات عين واحدة، وغيرها من الصفات التي لا تنتمي إلى المشاهد المعتادة في واقع الطفل، فبحسب الخطيب (2007) فإن هذه الرسوم الغربية تغذيها الاتجاهات الفكرية والفنية التي تعالجها المجتمعات الغربية في حياتها المتسارعة التغيرات، ومن وجهة نظر الباحث إن وجود مثل هذه الشخصيات قد يشوه ذائقة الطفل، وحسه الفني.

سمات المزاج والمشاعر:

جدول رقم (7): يوضح سمات المزاج والمشاعر لشخصية الذكر

الموضوع	اجتماعي	خيالي	خيال علمي	صحي	رياضي	سياسي	موضوعات أخرى
المزاج والمشاعر	ن.م	ن.م	ن.م	ن.م	ن.م	ن.م	ن.م
سعيد وفرح	65.65%	58.06%	73.33%	–	–	–	42.85%
حزين	7.39%	2.58%	11.76%	–	–	–	–
غاضب	21.73%	13.54%	29.41%	–	–	–	–
قلق	5.21%	22.58%	41.17%	26.66%	100%	100%	57.14%
متفائل	–	3.22%	17.64%	–	–	–	–
أخرى	–	–	–	–	–	–	–
المجموع	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

يتضح من الجدول السابق أن سمة سعيد وفرح قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة بلغت (58.76%)، ويمكن تفسير تلك النتيجة بمحاولة القناة إعطاء نوع من التفاؤل والأقبال على الحياة للأطفال من خلال بث شعور الفرح والسعادة في مضمون برامج الأطفال. ومن الملاحظ حضورها الكبير في الموضوع الاجتماعي والخيالي، يليها بالمرتبة الثانية سمة غاضب بنسبة بلغت (17.31%)، وبالمرتبة الثالثة سمة قلق بنسبة بلغت (16.85%). ونفسر هذه النتيجة بكثافة الموضوعات التي تصور صراعات بين الأخيار والأشرار، وتحقيق الانتصارات والغايات، مما يبرر وجود مثل هذه السمات.

سمات القدرة والقوة:

جدول رقم (8): يوضح سمات القدرة والقوة لشخصية الذكر

الموضوع	اجتماعي	خيالي	خيال علمي	صحي	رياضي	سياسي	موضوعات أخرى
القدرة والقوة	ن.م	ن.م	ن.م	ن.م	ن.م	ن.م	ن.م
قوي وشجاع	%40.86	%28.38	%23.52			%40	%21.42
مقاتل	%21.73	%7.74	%35.29				-
مغلوب على أمره	-	-	-	-	-	-	-
وانثق من نفسه	%5.65	-	-	%86.66	%100	%60	%42.85
ماكر وشرير	%8.69	%5.80	-	-	-	-	-
محتال وداهية	%11.73	-	-	-	-	-	-
مغامر ومستكشف	%9.13	-	-	-	-	-	-
ماهر ومبدع	-	-	-	-	-	-	-
حكيم	%0.86	-	-	-	-	-	-
صاحب قدرات خارقة	%1.30	%58.06	%41.17				%35.71
شخصية قيادية	-	-	-	-	-	-	-
أخرى				%13.33			
المجموع	%100	%100	%100	%100	%100	%100	%100

يتضح من الجدول السابق أن سمة قوي وشجاع قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة بلغت (33.48%)، ومن الملاحظ ظهورها بنسبة كبيرة في الموضوع الاجتماعي، يليها بالمرتبة الثانية سمة صاحب قدرات خارقة بنسبة بلغت (23.91%)، ولاسيما في الموضوع الخيالي، وبالمرتبة الثالثة سمة مقاتل بنسبة بلغت (15.68%) ولاسيما في الموضوع الاجتماعي. وربما يعود حضور هذه السمات إلى كثافة المضمون العنيف القائم على الصراعات التي تتطلب امتلاك القوة بكل أشكالها، ونجد أن هذا التمثيل يؤكد على أن القوة والشجاعة سواء كانت قوة بدنية أو قدرة خارقة هي السمة المميزة لشخصية الذكر، وفي الواقع إن العديد من المجتمعات الإنسانية ترى في الرجل القائد والمسيطر، وإن غلبة هذه السمات في شخصيات ذكورية تظهر في برامج مقدمة للأطفال الذين بدورهم سيصبحون في المستقبل رجالاً، يوفر لهم نماذج من الرجولة التي قد يقتدون بها، ولاسيما أنها نماذج جذابة ومحبة إليهم، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة شومبلا وعبد الوهاب (2014).

❖ سمات شخصية الأنثى: سمات المظهر الخارجي:

جدول رقم (9): يوضح سمات المظهر الخارجي لشخصية الأنثى

الموضوع	اجتماعي	خيالي	خيال علمي	صحي	رياضي	سياسي	موضوعات أخرى
المظهر الخارجي	ن.م	ن.م	ن.م	ن.م	ن.م	ن.م	ن.م
جميلة	%7.93		%100	-	-	-	-
أنيقة وجذابة	-	-	-	-	-	-	-
عادية وبسيطة	%2.64	-	-	-	-	-	-

مظهر عصري	%56.61	-	-	-	-	-	%100
عربي تقليدي	%2.64	-	-	-	-	-	-
رياضي	-	-	%100	-	-	-	-
شكل خارج عن المألوف	%30.15	-	-	-	%100	-	-
غير واضح	-	-	-	-	-	-	-
أخرى	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	%100	%100	-	%100	%100	%100	%100

نستنتج من الجدول رقم (9) أن من أهم سمات الأنتى على مستوى المظهر الخارجي سمة مظهر عصري بنسبة (54.85%)، يليها سمة شكل خارج عن المألوف بنسبة (31.06%)، يليها سمة جميلة بنسبة (8.73%). ونفسر الحضور الكثيف لسمة مظهر عصري بكثافة الشخصيات التي تنتمي لبيئات أجنبية، مما يدعم الاتجاهات الثقافية الغربية التي تعرض من خلال مسلسلات الأطفال الكرتونية أذواقها العصرية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة السويد (2008).

سمات المزاج والمشاعر:

جدول رقم (10): يوضح سمات المزاج والمشاعر لشخصية الأنتى

الموضوع	اجتماعي	خيالي	خيال علمي	صحي	رياضي	سياسي	موضوعات أخرى
المزاج والمشاعر	ن.م	ن.م	ن.م	ن.م	ن.م	ن.م	ن.م
سعيدة وفرحة	%86.24	-	-	-	-	-	%100
حزينة	%1.05	-	-	-	-	-	-
غاضبة	%4.76	-	-	-	-	-	-
قلقة	%3.70	%100	%100	-	%100	-	-
متفائلة	%4.23	-	-	-	-	-	-
أخرى	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	%100	%100	%100	-	%100	-	%100

يتضح من الجدول رقم (10) أن من أهم سمات الأنتى على مستوى المزاج والمشاعر سمة سعيدة وفرحة بالمرتبة الأولى بنسبة (82.03%)، ولا سيما في الموضوع الاجتماعي، وقد يعود ذلك إلى طبيعة العلاقات التي تربط الأنتى بغيرها كعلاقات الصداقة التي تشيع جواً من المرح والمتعة.

سمات القدرة والقوة:

جدول رقم (11): يوضح سمات القدرة والقوة لشخصية الأنتى

الموضوع	اجتماعي	خيالي	خيال علمي	رياضي	موضوعات أخرى
القدرة والقوة	ن.م	ن.م	ن.م	ن.م	ن.م
قوية وشجاعة	%22.75	-	%100	%100	-
مقاتلة	%12.69	-	-	-	-
مغلوب على أمرها	-	-	-	-	-
واثقة من نفسها	%44.97	-	-	-	%100

-	-	-	-	1.05%	ماكروة وشرييرة
-	-	-	-	4.76%	محتالة وداهية
-	-	-	-	-	مغامرة ومستكشفة
-	-	-	-	-	ماهرة ومبدعة
-	-	-	-	3.17%	حكيمه
-	-	-	100%	-	صاحبة قدرات خارقه
-	-	-	-	10.58%	شخصية قيادية
-	-	-	-	-	أخرى
100%	100%	100%	100%	100%	المجموع

يتضح من الجدول رقم (11) أن من أهم سمات الأنثى على مستوى القدرة والقوة سمة واثقة من نفسها، حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة بلغت (44.17%)، يليها بالمرتبة الثانية سمة قوية وشجاعة بنسبة بلغت (22.81%)، وبالمرتبة الثالثة سمة مقاتلة بنسبة (11.65%). من الملاحظ أن برامج القناة تصور الأنثى على أنها قوية، جريئة في طرح الرأي، وهذا يختلف عن النظرة التقليدية للأنثى، حتى لاحظنا أنه تم زجها في أعمال عضلية شاقة توازي أعمال الرجال، ونبرر ذلك بأن التطورات العلمية والتقنية، ولاسيما في المجتمعات الغربية التي تحولت إلى مجتمعات مادية عملية قد غيرت النظرة إلى الأنثى، وألغت التمييز بينها وبين الذكر، لذا نرى أن هذه البرامج تنقل الصورة الثقافية للمجتمع الغربي والأمريكي تحديداً، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة شوميللا وعبد الوهاب (2014) و التي توصلت إلى نتيجة مفادها أن مضمون برامج الأطفال تحتوي رسائل تعزز التمييز بين الأطفال الإناث و الذكور.

الاستنتاجات والتوصيات:

أ- استطاع الباحث الوصول إلى النتائج الآتية:

1. تنوع الموضوعات المعالجة في برامج الأطفال التي تبثها قناة CN، وفي مقدمتها الموضوعات الاجتماعية والخيالية.
2. الحضور الكثيف للغة العربية الفصحى كلغة دبلجة لبرامج الأطفال المستوردة التي تبثها القناة.
3. كثافة الإنتاج الأجنبي، والاعتماد عليه كمصدر أساسي لبرامج الأطفال التي تبثها القناة.
4. الحضور المنوع للشخصيات الظاهرة في برامج الأطفال التي تبثها قناة CN، وسيطرة حضور الذكر على نوع الشخصيات الظاهرة.
5. تصدير صورة الذكر ذو المظهر العصري، والقوي والشجاع، والسعيد والفرح في برامج الأطفال التي تبثها القناة.
6. تصدير صورة الأنثى ذات المظهر العصري، الواثقة من نفسها والشجاعة، والسعيدة الفرحة في برامج الأطفال التي تبثها القناة.

ب- بناء على النتائج السابقة يقترح الباحث الآتي:

1. حث القائمين على برامج الأطفال في القنوات الفضائية المتخصصة على اختيار برامج أكثر مناسبة وأقل عنفاً.

2. أن يرفق البرنامج الكرتوني في بداية بثه ببعض الملاحظات الهامة كأن يشير البرنامج إلى خيالية الموضوع المطروح وخطورة تقليد ما يصدر عن شخصياته، ولا سيما في برامج العنف.
3. السعي وبذل الجهد لتوفير المنتج الإعلامي العربي الجذاب والهادف، من خلال فتح الباب لإجراء المسابقات الإبداعية على مستوى العالم العربي لاكتشاف المواهب المؤهلة لخوض ميدان صناعة إعلام الطفل.
4. مناقشة الوالدين للطفل فيما يراه من برامج أطفال على شاشة التلفاز، وتصويب الأفكار والمعتقدات الخاطئة التي قد تغرس في ذهنه.

المراجع:

أ-المراجع العربية

- أبو معال، عبد الفتاح. *أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم*. دار الشروق، عمان، 2005، 363.
- أسعد، سامية. *الشخصية المسرحية*، مجلة عالم الفكر، العدد الرابع، 1988، 107-131.
- الألويسي، سوّدد فؤاد. *العنف ووسائل الإعلام*. دار أسامة، عمان، 2012، 304.
- إلياس، ماري وحسن، حنان. *المسرح وفنون العرض العربي*. مكتبة لبنان، بيروت، 1997، 620.
- بشبيش، رشيدة. *الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري دراسة في التأثيرات والقيم*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر، 1997، 306.
- بن ذريل، عدنان. *فن كتابة المسرحية*. اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1996، 136.
- الخطيب، رشاً. *القنوات الفضائية العربية المخصصة للأطفال وتأثير الرسوم المتحركة على لغة الطفل العربي*. بحث مقدم في مؤتمر الفضائيات العربية والهوية الثقافية، جامعة الشارقة، عمان، 2007، 23.
- الذويبي، نايف بن خربوش هندي. *القيم في البرامج الموجهة للأطفال بالفضائيات العربية دراسة تحليلية لمضمون عينة من البرامج*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم العربية، الرياض، 2012، 267.
- سلمان، عبد الباسط. *عولمة القنوات الفضائية*. الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2005، 349.
- السويد، محمد بن علي. *صورة الطفل في الإعلان التلفزيوني وعلاقتها بالقيم الاجتماعية والتربوية دراسة تحليلية تقويمية لعينة من إعلانات قنوات الأطفال المتخصصة*. جامعة الإمام، الرياض، 2008، 74.
- شعباني، مالك. *دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية*. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد السابع، 2012، 213-228.
- الشهري، عائشة. *نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال من وجهة نظر التربية الإسلامية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية، 2010، 134.
- صالح، فؤاد. *علم المسرحية وفن كتابتها*. دار الكندي للتوزيع والنشر، إربد، دبت، 255.
- العتيبي، نوف. *القيم التربوية في برامج قناة المجد للأطفال*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 2009، 107.
- العياضي، نصر الدين. *برامج الأطفال التلفزيونية والنأي عن فكرة التجانس*. مجلة اتحاد الإذاعات العربية، تونس، العدد الثاني، 2012.
- قيراط، محمد. *قضايا إعلامية معاصرة*. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2006، 312.

- كجارة، أسامة. *برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال*. دار النهضة العربية، بيروت، 2008، 415.
- مخيمر، تسنيم. *القيم في برامج الأطفال التلفزيونية برامج قناة mbc3 نموذجًا*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، 2015، 172.
- ملحم، سامي محمد. *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2005، 512.
- ناسه، إيناس السيد محمد. *الإعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي*. دار الفكر، عمان، 2009، 180.
- ب - المراجع الأجنبية:
- Krippendorff, K. *Content analysis: An introduction to its Methodology*. Sage, Beverly Hills, 1971, 372.
- Levin, D. *Remote Control Childhood*. Journal of New Horizons in Education, Vol(58), 2010, 14-25.
- SHumaila, A. Abdulwahab, J. *Gender Role portrayal on Cartoon Net Work*. Journal of Asian Social Science, Vol (10), 2014, 44-53.
- Slan, A. *The Effect of Cartoon Movies on Children's Gender Development*. Journal of Procedia Social and Behavioral Science, Vol(2), 2010, 5202- 5207.
- ج-المواقع الالكترونية:
- موقع قناة كارتون نت وورك www.CN.com